

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[92] المتظاهرة الثانية معها ، وذكرت ان الذي حرمه الرسول (ص) على نفسه هو العسل،

ولا يليق بعظمة الباري جل اسمه وحكمته ان يجيش لهذا الأمر ملائكته وصالح المؤمنين. ولا يتفق محتوى الآيات والتنصيص على ان المظاهرتين كانتا اثنتين مع رواية الخليفة عمر بأن الرسول (ص) طلق جميع أزواجه بسبب مطالبتهن الرسول (ص) بأكثر مما يتيسر له من النفقة، وانما يناسب ذلك آيات التخيير التي أمر اﷺ جل اسمه رسوله (ص) أن يخير أزواجه بين أن يمتعن ويسرحهن سراحا جميلا. إن أردن الدنيا وزينتها وبين أن يخترن اﷺ ورسوله والدار الآخرة التي أعد للمحسنات منهن فيها أجرا عظيما. ب - قصة التخيير: نعرف حقيقة قصة التخيير مما ذكره الصحابي جابر في الأمر أن الرسول (ص) لم يحفر لصلاة الجاعة في مسجده يوما وليلة وان الخليفة عمر استأذن النبي (ص) فدخل وأخبره النبي بان ازواجه يطالبنه من النفقة ما ليس عنده، وانه وأبا بكر طلبا من ابنتيهما أن لا تطالبا الرسول (ص) ما لا يتيسر له انفاقه عليهما، وبعدها يخاطبان سائر أزواج الرسول (ص) بذلك فجا بهتتهما أم سلمة بقولها: ما لكما ولما هاهنا رسول اﷺ (ص) أعلى بامرنا... الحديث. فأنزل اﷺ تعالى في هذا الشأن قوله الكريم: (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن سراحا جميلا - يعني متعة الطلاق - وان كنتن تردن اﷺ ورسوله والدار الآخرة...) الآية. فبدأ بعائشة فقال: إن اﷺ أمرني أن أخيركن بين أن تخترن اﷺ ورسوله والدار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها وقد بدأت بك فانا أخيرك فقالت: فاني اختار اﷺ ورسوله والدار